

تفسير ابن عربي

@ 284 @ | | \$ (سورة التوبة) \$ | | [تفسير سورة التوبة آية 1] | | 2 ! 2 !

الآية ، لما لم يتمكن الرسول في الاستقامة لمكان | تلويحه بظهور صفاته تارة وبوجود
البقية تارة أخرى ، على ما دل عليه القرآن في مواضع | العتاب والتثبيت كقوله : ^ (عبس
وتولى (1)) ^ [عبس ، الآية : 1] ، وقوله : ^ (ولولا أن ثبتناك | لقد كدت تركن
إليهم شيئاً قليلاً 74) ^ [الإسراء ، الآية : 74] ، 2 ! 2 ! [التوبة ، الآية : 43] ،
2 ! 2 ! [الأنفال ، الآية : 67] ، | فلم يصل أصحابه من المؤمنين إلى مقام الوحدة
الذاتية لاحتجابهم تارة بالأفعال وتارة | بالصفات كان بينهم وبين المشركين مناسبة وقرابة
جنسية وآل فبتلك الجنسية عاهدوهم | لوجود الاتصال بينهم . ثم لما امتثل النبي صلى الله عليه
عليه وسلم والمؤمنون قوله تعالى : | ^ (فاستقم كما أمرت ومن تاب معك) ^ [هود ، الآية
: 112] وبلغ غاية التمكين وارتفعت | الحجب الإفعالية والصفاتية والذاتية عن وجه
السالكين من أصحابه حتى بلغوا مقام | التوحيد الذاتي . ارتفعت المناسبة بينهم وبين
المشركين ولم تبق بينهم جنسية بوجه ما | وتحققت الضدية والمخالفة وحقت الفرقة والعداوة
فنزلت براءة من الله | ورسوله ! 2 ! 2 ! أي : هذه الحالة حالة الفرقة والمباينة الكلية
بيننا والتبري | الحقيقي من الله باعتبار الجمع ورسوله باعتبار التفصيل إليهم فتبرأوا
منهم ظاهراً كما | تبرأوا منهم باطنياً ، ونبذوا عهدهم في الصورة كما نبذوا عهدهم في
الحقيقة . | | [تفسير سورة التوبة من آية 2 إلى آية 19]